# الروايات الواردة في فضل الأربع ركعات بعد صلاة العشاء وثبوت العمل بها

## "دراسة حديثية "


إعـــداد

د. حسين بن محسن الحازمي

## الملخص

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يعالج مسألة من مسائل العلم العملية، المتعلقة بأعظم ركنٍ من أركان الإسلام بعد الشهادتين، ويبيِّن الرِّوايات المقبولة من المردودة، الواردة في فضل الأربع ركعات بعد صلاة العشاء، التي أطبق أكثر العلماء أو كلُّهم على مشروعيتها.

وتظهر مشكلة البحث في كون هذا الحديث ورد عن جملة من الصحابة مرفوعا وموقوفا، مشتملا على كثرة الطرق، وتباين الألفاظ، إلا أنه مع ذلك لم يَحظ بدراسة تجمع شتات تفرقه، ولا بحثا يلمُّ تناثر معلوماته.

وقد اجتهد الباحث في جمع واستقراء طرق هذا الحديث ودراستها وإثبات ما صح من متونها، وطرح الضَّعيف منها.

وكان من أهمِّ نتائج البحث التي توصل إليها الباحث: أنَّ ما ورد في فضل هذه الأربع ركعات من الأحاديث المرفوعة فجميعه ضعيفٌ وبعضه منكر، وأما الموقوف فمنه الصحيح والضَّعيف، وذلك الصَّحيح له حكم المرفوع؛ إذ إنه ممَّا لا مَجال للاجتهاد فيه.

## مُقَدِّمَة

إنّ الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مُضلّ له، ومن يُضلِل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا اللّه، وحدهُ لا شريكَ له، وأشهد أنّ مُحمّدا عبده ورسوله، صلّى اللّه عليه وعلى آله وصحبه، ما صَبَح بدا، وما ليلٌ سَجا، وسلّم تسليما سرمدا أبدا.

**أما بعد ...**

**أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

فهذا بحيث يتعلّق بدراسة الأحاديث والآثار الواردة في فضل صلاة أربع ركعاتٍ عقِب العشاء الآخرة؛ فإنني لم أقف - حسب علمي القاصر - على بحث علميّ يجمع شتات هذا الموضوع، مع ما له من أهمية.

وتكمن أهمية دراسة هذا الموضوع في عدّة أمور، منها:

١. تعدّد من رُوِيَ عنه أحاديث الباب من الصحابة.
٢. كثرة اختلاف طرق أحاديث الباب؛ وتباين ألفاظها.
٣. إطباق أكثر العلماء - إن لم يكن كلّهم - على مشروعية هذه الصلاة.
٤. كون ذلك له تعلّقٌ بأعظم ركنٍ من أركان الإسلام عقب الشهادتين، وهو الصّلاة.

**منهج البحث:**

١ - سلكت في كتابة هذا البحث المنهج التحليليّ الوصفيّ؛ فعمدت إلى الأحاديث الواردة في هذا الباب فدرست أسانيدها، وبيّنت الصحيح منها والسقيم، وما يصلح للاحتجاج أو الاعتبار، وما لا يعتبر ولا يحتجّ به.

٢ - قسّمت دراسة الأحاديث إلى ثلاثة عناصر: ذكر نصّ الرواية، تخريج الحديث، الحكم على إسناده ومتنه.

٣ - حكمت على جميع الأسانيد التي أوردتها، واجتهدت لإظهار ما فيها من عللٍ خفية، وإذا كان في الإسناد ضعيفٌ أو متكلّم فيه، أو ثقة أخطأ فيه، جعلت اسمه باللون الداكن، تمييزا له وتنبيها عليه، واكتفيت بحكم واحد على مدار الأسانيد المتفرقة.

٤ ـ لم أترجم لرواة الإسناد مطلقا، فإذا كان الإسناد صحيحا اكتفيت ببيان ثقة رجاله، وإذا كان حسنا أو ضعيفا بينت علة ذلك، واعتمدت في ذكر درجات الرواة: الكتب الأصيلة المتقدمة، وأحيانا تعوزني الحاجة فألجأ إلى كتب المتأخرين، كالميزان والتقريب.

٥ ـ في توثيق مصادر التخريج لم أذكر أسماء كتب المتون ولا أبوابها، ولكن أرقام الأجزاء والصفحات والأحاديث، فأقول مثلا: صحيح مسلم (١٢٤٢/٣) برقم (١٣ ـ ١٦٢٣)، واعتمدت في توثيق تراجم التقريب على أرقامها فيه؛ لأنه أوثق وأحكم.

٦ ـ ذكرت أدلة بصورةٍ مختصرةٍ تثبت مشروعية العمل بالآثار الموقوفة؛ حين تكون من قبيل ما ليس للاجتهاد فيها مدخل.

وسَمَيت هذا البحث: **" الروايات الواردة في فضل الأربع ركعات بعد صلاة العشاء وثبوت العمل بها "**.

**خطة البحث:**

تتكوّن مادة هذا البحث من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

**المقدمة**، وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والمنهج الذي درج عليه الباحث، وخطة البحث.

**التمهيـــد**، وفيه: فضل الأربع ركعات بعد العشاء.

**المبحث الأول: الأحاديث المرفوعة الواردة في فضل الأربع ركعات بعد العشاء، وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: حديث أنس ﷺ.

المطلب الثاني: حديث يحيى بن أبي كثير ـ مرسلا ـ.

المطلب الثالث: حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

المطلب الرابع: حديث البراء بن عازب ﷺ.

المطلب الخامس: حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

**المبحث الثاني: الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في فضل الأربع ركعات بعد العشاء، وفيه عشرة مطالب:**

المطلب الأول: أثر عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ.

المطلب الثاني: أثر كعب الأحبار.

المطلب الثالث: أثر عبد الله بن مسعود ﷺ.
المطلب الرابع: أثر مجاهد بن جبر.
المطلب الخامس: أثر عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -.
المطلب السادس: أثر عبد الرحمن بن الأسود.
المطلب السابع: أثر عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -.
المطلب الثامن: أثر عليّ بن أبي طالب ﷺ.
المطلب التاسع: أثر طاوس بن كيسان.
المطلب العاشر: أثر سعيد بن جبير.

**المبحث الثالث: مسائل تتعلق بفضل الأربع ركعات بعد العشاء، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: قول الصحابيّ أو فعله فيما يخصُ العبادات يأخذ حكم المرفوع.
المطلب الثاني: الوارد في الفضائل ليس كالوارد في العزائم.
المطلب الثالث: ثبوت ومشروعية العمل بالآثار الواردة في فضل الأربع ركعات بعد صلاة العشاء.

**الخاتمة**، وفيها: أهم النتائج التي توصّل إليها الباحث.

وبعد: فهذا ما وسِعهُ جهد المُقِلّ، وجاد به القلم، وسَمح به الوقت، وتوصّل إليه المتواضع من الفهم؛ فما كان فيه من صوابٍ فمن الله وحده - وله الحمد والشُكرُ والثناء أولا وآخرًا -، وما كان فيه من خطأ أو نقص فمنّي ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان - وأستغفر الله الرحيم الرحمن -، وتلك سنّة الله في البشر، ولا أدّعي الكمال؛ فإنه من صفات الكبير المتعال، والتقصير واختلاف وجهات النُظر من صفات بني الإنسان.

وحسبي أني بذلت جهدي وحاولت السَداد والتقريب، واستنفذت طاقتي، ووضعت لبنة في طريق من يريد إتمام البناء، وما ذاك كلّه إلا بتوفيق الله الكريم المنّان، وأسأله أن ينفعني بذلك، وأن يجعله في ميزان حسناتي، يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنون، إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

كما أسأله ﷻ أنْ ينفعَ به جميع المسلمين؛ فإنه على كلّ شيءٍ قدير، وبالإجابة جدير.

**وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمّد**

# تمهيد

## فضل الأربع ركعات بعد العشاء

عن ابن عبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ ، قال: "بتُّ فِي بيْتِ خالتي ميْمونة بنْتِ الحارِثِ زوْجِ النَّبيِّ ﷺ وكان النَّبيُّ ﷺ عِنْدها فِي ليْلتِها، فصلَّى النَّبيُّ ﷺ العِشاءَ، ثمَّ جاء إلى منْزِلِهِ، فصلَّى أرْبع ركَعاتٍ، ثمَّ نام، ثمَّ قام، ثمَّ قال: «نام الغُليِّمُ[1]» أوْ كلِمةً تشْبِهُها، ثمَّ قام، فقمْت عنْ يساره، فجعلني عنْ يمينِهِ، فصلَّى خمْسَ ركَعاتٍ، ثمَّ صلَّى ركْعتيْنِ، ثمَّ نام، حتَّى سمِعْت غطِيطه[2] أوْ خطِيطه[3]، ثمَّ خرج إلى الصَّلاةِ"[4].

هذا الحديث له شواهد مرفوعة، وآثار عن الصحابة والتابعين ـ منها الصحيح ومنها الضعيف ـ ، ومجموعها يدلُّ على فضل الأربع ركعات بعد العشاء، وسيأتي ذكر تلك الشواهد والآثار لاحقا ـ بإذن الله ـ [5].

## المبحث الأول

## الأحاديث المرفوعة الواردة في فضل الأربع ركعات بعد العشاء ، وفيه خمسة مطالب:

### المطلب الأول:

### حديث أنس بن مالك ﷺ

عنْ أنسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أربعٌ قبلَ الظهرِ كعدلهنَّ بعدَ العشاءِ، وأربعٌ بعدَ العشاءِ كعدلهنَّ منْ ليلةِ القدرِ».

**تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه: الطبرانيّ في "المعجم الأوسط"(٦) قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا مُحرِز بنُ عونٍ، قال: حدنا **يحيى بن عقبة بن أبي العيْزار**، عن مُحمَّد بن جحادة، عن أنس به.

وقال الطبرانيّ: لم يرو هذا الحديث عن مُحمَّد بن جحادة إلا يحيى !

وإسناد هذا الحديث ضعيفٌ جدا؛ علته يحيى بن عقبة هذا؛ ضعَّفه النقاد(٧)، واتهمه بعضهم(٨)؛ فتفرُّده من قبيل المردود غيرُ مقبول، وهو أيضا منقطع.

قال ابن حبان - رحمه اللّه - في ترجمة ابن جحادة: "مَنْ زعم أنه سَمِعَ من أنسٍ فقد وهم؛ تلك رواياتٌ يتفرد بها يحيى بن عقبة بن أبي العيْزار، وهو واهٍ"(٩).

وقال ابن عديّ الجرجانيّ - رحمه اللّه - : "عامَّة ما يرويه، لا يُتابع عليه"(١٠).

وقد طعن الهيثمي - رحمه اللّه - كذلك في هذا الحديث؛ حيث قال في التعقيب عليه: "فيه يحيى ابن عقبة بن أبي العيزار، وهو ضعيف جدًا"(١١).

ونوه المنذري - رحمه اللّه - كذلك لضعفِ الحديث؛ حيث صدَّره بصيغة التضعيف (رُوي)(١٢) وقد ذكر في مقدمته أنه إذا كان الحديث عنده ضعيفًا يصدره بهذه الصيغة، وإذا كان صحيحًا صدَّره بـ(عن)(١٣).

وحكم عليه الألبانيّ - رحمه اللّه - بقوله: "ضعيف جدًا"(١٤).

## المطلب الثاني:

## حديث يحيى بن أبي كثير

عن يحيى بن أبي كثير قال: أمرَ النبيُّ ﷺ أصحابه أن يقرؤوا ﴿الٓمٓ﴾ [السجدة: ١] ، ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ فإنهما تعدل كلُّ آيةٍ منهما سبعين آيةً من غيرهما، ومن قرأهما بعد العشاء الآخرة؛ كانتا له مثلهما في ليلة القدر»(١٥)

**تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه: عبد الرزاق في "مصنفه"(١٦) عن **معمر بن راشد**، عن يحيى بن أبي كثير به.

ومن طريقه: أبو العباس المستغفري في "فضائل القرآن"(١٧) قال: أخبرنا أبو أحمد: أخبرنا أبو يعلى: حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق به.

وإسناد هذا الحديث مرسلٌ ضعيف، يحيى بن أبي كثير بصريٌ من صغار التابعين، وهو كثير الإرسال، كما ذكر ذلك العلائي - رحمه الله - (١٨)

ومعمَر بن راشد الرَّاوي عن يحيى روايته عن أهل العراق غير مأمونة، قال ابن أبي خيثمة: "سَمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدَّثك معمرٌ عن العراقيين (فخفه)، إلا عن الزهري وابن طاوس فإن (حديثه عنهما) مستقيم، فأمَّا أهل الكوفة والبصرة فلا!"(١٩)

وبهذا يتبيَّن أنَّ هذا الإسناد تكتنفه علتان: الإرسال، ومجانبة الصَّواب، وواحدة من هذه كافية لإعلال الإسناد؛ فكيف بها مجتمعة !؟

## المطلب الثالث:

## حديث ابن عباس - رضي الله عنهما -

عن ابنِ عبّاسٍ - رضي الله عنهما - يرفعه إلى رسولِ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ صلّى أربعَ ركعاتٍ خلف العشاءِ الآخرة، قرأ في الركعتين الأوليين: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وفي الأخريين: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ ﴿الٓمٓ ۞ تَنزِيلُ﴾ كُتِبْنَ له كأربعِ ركعاتٍ من ليلةِ القدرِ».

**تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه: ابن نصر المروزي في "قيام الليل"(٢٠) عن مُحمّد بن يحيى.

وأخرجه: الطبرانيّ في "الكبير"(٢١) وأبو عثمان البحيري في "السابع من فوائده"(٢٢) والبيهقيّ في "السنن الكبرى"(٢٣) وعبد الغني المقدسي في "أخبار الصلاة"(٢٤) عن يحيى بن عثمان بن صالح.

كلا هما (مُحمّد بن يحيى، ويحيى بن عثمان) عن سعيد بن أبي مريم، عن **عبد الله بن فروخ، عن أبي فروة الرُهاوي**، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

وإسناد هذا الحديث ضعيف، فيه ثلاث علل: الضَعف، والتفرُد، والمخالفة.

أما الضَعف ففي: **عبد الله بن فرُوخ، وأبي فروة الرُهاوي.**

فابن فرُوخ وإن كان قد وثق(٢٥) فقد تكلّم فيه بعض النقاد المعتبرين، فقال البخاري - رحمه الله - : "يُعرَف منه ويُنكر"(٢٦) وقال الجوزجاني - رحمه الله - : "رأيت ابن أبي مريم حسن القول فيه، قال: هو أرضى أهل الأرض عندي، وأما أحاديثه فمناكير"(٢٧) وقال الخطيب: "في حديثه نكرة"(٢٨)

**وأبو فروة** قد ضعّفه الجمهور، منهم: الإمام أحمد، وابن معين، وابن المديني، وتركه النسائي(٢٩) وقال ابن عديّ: "عامّة أحاديثه غيرُ محفوظة"(٣٠) وقال أبو حاتم: "الغالب عليه الغفلة؛ يكتب حديثه، ولا يُحتجّ به"(٣١)

والظاهر أنّ هذا الحديث من المناكير التي وقعت في أحاديثهما.

وأمّا التفرُّد فقد نصَّ عليه الإمام البيهقيّ ـ رحمه الله ـ بعد إخراج الحديث بقوله: "تفرَّد به **ابنُ فرُّوخ المصري**"[٣٢] وقد عرفت حال **ابن فرُّخ** واشتمال رواياته على المناكير؛ فمثله لا يقبل منه هذا التفرُّد!

وأمّا المخالفة فمخالفة رواية **أبي فروة** لرواية الثقة لحديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، الواردة في صحيح البخاريّ ـ وهي التي صدَّر بها هذا البحث ـ وليس فيها أن هذه الركعات تعدل مثلها في ليلة القدر، بل اقتصرت على كون النبيّ ﷺ صلّى أربعا بعد العشاء.

ومُجمل هذه العلل؛ تدلُّ على أنّ رواية **ابن فروخ والرُّهاوي** هذه رواية ضعيفة منكرة مردودة، وهذا يعضد ما ذكره النقاد من وقوع النُّكارة في أحاديثهما، والله أعلم.

□

**المطلب الرابع:**

## حديث البراء بن عازب ﷺ

حدثنا مُحمَّدُ بنُ عليٍّ الصَّائغ، ثنا سَعِيدُ بنُ منْصُورٍ، ثنا ناهِضُ بنُ سالِمٍ البَاهِليُّ، ثنا عَمَّارٌ أبُو هَاشِمٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ لوطٍ، عن البَرَاءِ بنِ عازِبٍ ﷺ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ كَأنَّمَا تَهجَّدَ بِهِنَّ مِنْ لَيْلَتِه، ومَنْ صَلاهُنَّ بَعْدَ العِشَاءِ؛ كُنَّ كَمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ، وإذَا لَقِيَ المُسْلِمُ المُسْلِمَ فأخَذَ بِيَدِهِ، وهُمَا صَادِقَانِ؛ لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا».

**تخريج الحديث:**

الحديث أخرجه: الطبرانيّ في "المعجم الأوسط"(٣٣) قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ: حدثنا سعيد بن منصور: حدثنا **ناهض بن سالم الباهلي**: حدثنا عمار أبو هاشم، عن الرَّبيع بن لوطٍ، عن عمّه البَراء بن عازب به.

وقال الطبرانيّ: لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم، تفرّد به **ناهض بن سالم**! (٣٤)

وإسناد هذا الحديث ضعيف؛ **ناهض** هذا مجهول لا يعرف حاله، قال الحافظ العراقيّ - رحمه الله -: "لم أر لهم فيه جرحا ولا تعديلا، ولم أجد له ذكرا"(٣٥) وجهالة هذا الرّاوي موجبة لردّ هذا التفرّد(٣٦).

**المطلب الخامس:**

**حديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ**

**عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ، قال: قال رسول الله ﷺ:«مَنْ صَلَّى العِشَاءَ في جماعةٍ، وصَلَّى أربع رَكَعاتٍ قبلَ أنْ يَخرُجَ مِنَ المسجِدِ؛ كَانَ كَعِدْلِ لَيلَةِ القَدْرِ».**

**تخريج الحديث:**

**الحديث أخرجه (مرفوعا): الطبرانيّ في "المعجم الكبير"(٣٧) وفي "المعجم الأوسط"(٣٨) قال: حدثنا محمّد بن الفَضْل السَّقطي: حدثنا مَهْدي بن حفص: حدثنا إسحاق الأزرق: حدثنا أبو حنيفة، عن مُحارب بن دثار، عن ابن عمر به (مرفوعا).**

**ومن طريقه أخرجه: أبو نعيم في "مسند أبي حنيفة"(٣٩) والمقدسي في "أخبار الصلاة"(٤٠)**

**وقال الطبرانيّ في "الأوسط": لم يرو هذا الحديث عن ابن عمر، إلا مُحارِب بن دثار، ولا عن مُحارب إلا أبو حنيفة، تفرد به: إسحاق الأزرق.**

**وقال أبو نعيم: لم يرْوِهِ عن ابن عمر إلا مُحارب، ولا عنه إلا أبو حنيفة، تفرد به إسحاق، عن أبي حنيفة مرفوعا !**

**ورواه جماعة من أصحابه، منهم: الحسن بن الفرات، وأبو يوسف، وأسد، وسعيد بن أبي الجهم، وأيوب، والصَّلت بن حجاج الكوفيّ، وعبد الحميد الحمانيّ، وعبد الله بن الزبير، ومُحمّد بن الحسن موقوفا !**

**وأخرجه (موقوفا): أبو يوسف في "الآثار"(٤١) ومحمد بن الحسن الشيبانيّ في "الآثار" كذلك(٤٢) كلاهما (أبو يوسف وابن الحسن) عن أبي حنيفة، عن مُحارِب بن دثار، عن ابن عمر به (موقوفا).**

**والصواب في إسناد هذا الحديث ـ من حيث الرَّفع والوقف ـ هو الوقف؛ لمخالفة إسحاق الأزرق ـ على ثقته ـ لجماعة الثقات الذين رَوَوْهُ عن أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ (موقوفا).**

وهذا الإسناد فيه ضعفٌ ونكارة، كلاهما نابعٌ من الإمام أبي حنيفة - رحمه الله -.

أما الضَعف؛ فقد ضعَّف الإمام - في الحديث - جمهورُ النقاد(٤٣) وقال الإمام مسلم - رحمه الله - :"مضطرب الحديث، ليس له كبير حديثٍ صحيح"(٤٤) وقال ابن حبان:"لم يكن الحديث صناعته، حدَّث بمائةٍ وثلاثين حديثا مسانيد - ما له حديثٌ في الدُنيا غيره - أخطأ منها في مائةٍ وعشرين حديثا: إما أن يكون أقلب إسناده، أو غيَّر متنه من حيث لا يعلم؛ فلما غلب خطؤه على صوابه؛ استحقَّ ترك الاحتجاج به في الأخبار"(٤٥)

وبذلك أعلَّه الهيثميّ - رحمه الله - بقوله:"وفي إسناده: ضعيفٌ غير متَّهم بالكذب"(٤٦) وقال احافظ العراقيّ - رحمه الله - :"لا يصح"(٤٧)

وأما النُكارة فتظهر في مُخالفة **الإمام** - رحمه الله - للثقة الرَّاوي عن مُحارب بن دثار، وذلك فيما أخرجه: عبد الله بن الإمام في "زياداته على الزهد"(٤٨) قال: حدثني أحمد بن إبراهيم: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي: حدثنا مِسعَرٌ، عن مُحارب بن دثار، عن عبد الرحمن بن الأسود قال:"من صلَّى أربعا بعد العشاء كنَّ كمثلهنَّ في ليلة القدر".

وهذا إسنادٌ صحيح، رجاله ثقات أثبات، وهو الصَحيح من حديث مُحارب بن دثار، أنه عن عبد الرحمن بن الأسود (مقطوعا)، لا عن ابن عمر (موقوفا)، والله أعلم.

## المبحث الثاني:

## الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين في فضل الأربع ركعات بعد العشاء،

## وفيه عشرة مطالب:

### المطلب الأول:

### أثـر عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ

عن عبد الله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَعْدِلْنَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ».

**تـخريج الأثر:**

هذا الأثر هكذا أخرجه محمد بن الحسن الشيباني[٩٤] موقوفا على ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ من قوله، وقد روي مرفوعا، لكن الموقوف أصح منه، وقد تقدم دراسة إسناد هذا الأثر، وبيان حاله وحال الحديث، وأنه لا يصح عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، لا مرفوعا ولا موقوفا، في المطلب الأخير من المبحث المتقدم.

## المطلب الثاني:

## أثر كعب الأحبار

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَاتِع قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ العِشَاءِ، يُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ والسُّجُود؛ عَدلْنَ مِثْلَهُنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ».

**تخريج الأثر:**

الأثر أخرجه: النسائيّ[٥١] وفي "الكبرى"[٥٢] والدارقطنيّ في "السنن"[٥٣] والبيهقيّ في "الكبرى"[٥٤] عن عطاء بن أبي رباح.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في "المصنف"[٥٤] عن عبد الواحد بن أيمن.

كلاهما (عطاء، وعبد الواحد) عن أيمن مولى الزبير[٥٥] عن تبيع، عن كعب الأحبار به.

وإسناد هذا الحديث ثابت لا بأس به، قال الألبانيّ - رحمه الله -: "وهذا إسناد لا بأس به؛ إن كان أيمن هذا هو ابن عبيد الحبشي!"[٥٦]

قلت: قال الزيلعي - رحمه الله -: "سئل أبو زرعة عن أيمن والد عبد الواحد؛ فقال: مكيٌ ثقة"[٥٧] وعليه فيكون هذا الإسناد ثابتا مُجودا، والله أعلم.

## المطلب الثالث:

## أثـر عبـد اللّه مسـعود ﷺ

عن عبد اللّه بن مسعود ﷺ قال: «مَن صلّى أربعا بعدَ العِشاءِ لا يفصلُ بينهنّ بتسليم؛ عدلن بمثلهنّ من ليلة القدرِ».

**تـخريج الأثر:**

هذا الأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٥٨) قال: حدثنا وكيع، عن **عبد الجبار بن عباس**، عن قيس بن وهب، عن مرّة، عن عبد اللّه به.

وإسناد هذا الأثر رجاله ثقات، غير **عبد الجبار بن عباس**، فمختلف فيه، وإليك أقوال النقاد فيه:

**المـوثقـون:**

قال عبد اللّه بن أحمد، عن أبيه: "أرجو أن لا يكون به بأس، وكان يتشيّع"(٥٩) وقال ابن معين، وأبو داود: "ليس به بأس"(٦٠) وقال أبو حاتم: "ثقة"(٦١) وقال البزّار: "أحاديثه مستقيمة ـ إن شاء اللّه تعالى ـ "(٦٢) وقال العجليّ: "صويلح، لا بأس به"(٦٣)

**المـجرحـون:**

قال ابن سعد: "كان فيه ضعف، وقد روي عنه"(٦٤) وقال العقيليّ: "لا يتابع على حديثه؛ يفرط في التشيُّع"(٦٥) وقال ابن عديّ: "عامة ما يرويه ممّا يتابع عليه"(٦٦) وقال ابن حبان: "كان ممّن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات"(٦٧)

فقد اتفق أكثر الموثقين **لعبد الجبار** على جعله في المرتبة التي دون الثقة، سوى قول أبي حاتم الرازي الذي جعله في مرتبة الثقات، وهو محجوج بقول غيره.

وهذا التوثيق توثيقٌ معتبر خاصة أنّ من الموثقين من عرف بتشديده في الرواة وهما ابن معين وأبو حاتم(٦٨)

وإذا نظرنا إلى كلام المجرحين وجدناه كذلك جرحا معتبرا، خاصّة أنّ أحكام ابن عدي ـ رحمه اللّه ـ تصدر غالبا عن سبرٍ لأحاديث الراوي؛ فهو على ذلك جرح مبيَّنٌ غير مبهم، زد على ذلك أنه وابن سعد من المعدودين في المعتدلين من النقاد في الجرح والتعديل(٦٩)

وحيث اجتمعت هذه الأقوال واختلفت وتقاربت في القوة والحجة؛ استحقّ **عبد الجبار** أن يكون في مرتبة فوق الضعيف وتحت الثقة، وهذا ما يشير إليه اختيار الحافظ ابن حجر؛ حيث قال فيه: "صدوق يتشيّع"(٧٠) وقال الذهبي: "شيعيّ صدوق"(٧١) وعليه فيكون إسناد هذا الأثر حسنا ثابتا، واللّه أعلم.

**المطلب الرابع:**

## أثـر مـجاهـد بن جبـر

**عنْ مُجاهِدٍ، قالَ: «أربعُ ركعاتٍ بعدَ العِشاءِ الآخِرةِ؛ يَكُنَّ بمنْزِلتهِنَّ منْ ليْلةِ القدْرِ».**

**تـخريج الأثر:**

**هذا الأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه"[٧٢] قال: حدثنا يعلى بن عبيد.**

**وعبد الله بن الإمام أحمد في "زياداته على الزهد"[٧٣] قال: حدثنا عباد بن يعقوب أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن عبد القدوس.**

**كلاهما (يعلى، وعبد الله) عن سليمان الأعمش، عن مجاهد به (مقطوعا عليه).**

**وإسناد ابن أبي شيبة لهذا الأثر إسناد صحيح رجاله ثقات، والأعمش وإن كان قد تكلم فيه البعض بالتدليس والإرسال[٧٤] إلا أنه عن مُجاهدٍ صحيح السَّماع؛ لِما قال الترمذي - رحمه الله -: "قلت لِمحمدٍ - يعني البخاريَّ - يقولون: لم يسمع الأعمش من مُجاهدٍ إلا أربعة أحاديث؟ فقال: ريح[٧٥] ليس بشيءٍ؛ لقد عددت له أحاديث كثيرة نحوا من ثلاثين أو أقلَّ أو أكثر، يقول فيها: حدثنا مجاهد"[٧٦].**

**وأما إسناد ابن الإمام أحمد فضعيف؛ علته: عبد الله بن عبد القدوس، ضعَّفه النقاد[٧٧] إلا أن الاعتماد - كما لا يخفاك - على الإسناد الصحيح، والله أعلم.**

**المطلب الخامس:**

**أثـر عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ**

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ العِشَاءِ كُنَّ كَقَدْرِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ».

**تـخريج الأثر:**

هذا الأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٧٨) قال: حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن **مجاهد**، عن عبد الله بن عمرو به.

وإسناد هذا الأثر رجاله ثقات أثبات، إلا أنّ البَرديجيّ قال: "اختلف في رواية مجاهد عن عبد الله بن عمرو؛ فقيل: هو عنه متصل، وقيل: لم يسمع منه"(٧٩) وتعقب العلائيّ ذلك بقوله: "قلت: أخرج له البخاريُّ عنه حديثين"(٨٠)(٨١)

وبما تقدم يتبيَّن ثبوت سماع مجاهد من عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ، وبه يثبت هذا الإسناد، والله أعلم.

**المطلب السادس:**

**أثـر عبـد الرحـمن بن الأسـود**

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ العِشَاءِ الآخِرَةِ، عَدَلْنَ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ».

**تـخريج الأثر:**

هذا الأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٨٢) قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن **بكير بن عامر**، عن عبد الرحمن بن الأسود به.

وهذا الإسناد ضعيف؛ علته **بكير بن عامر البجليّ**، ضعّفه ابن معين، والنسائي(٨٣) وقال أبو زرعة وأبو حاتم: "ليس بقويّ في الحديث"(٨٤)

لكن هذا الأثر قد ثبت عن عبد الرحمن بن الأسود من طريق صحيح، وذلك فيما أخرجه: عبد الله بن الإمام في "زياداته على الزهد" ـ كما تقدم ـ (٨٥) عن مُحارب بن دثار، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: "من صلى أربعا بعد العشاء كنّ كمثلهنّ في ليلة القدر".

وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات أثبات.

**المطلب السابع:**

**أثر عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها -**

**عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت: «أربع بعد العشاء يعدلن بمثلهن من ليلة القدر».**

**تخريج الأثر:**

**هذا الأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٨٦) قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة به.**

**وإسناد هذا الأثر رجاله ثقات، غير ابن فضيل فصدوق(٨٧)**

**لكني عجزت أن أقف على من ذكر عبد الرحمن في شيوخ العلاء أو العكس، ولم أقف على إسنادٍ فيه رواية العلاء بن المسيب، عن عبد الرحمن بن الأسود، إلا موضع واحد، أخرجه: الطبري في "تهذيب الآثار"(٨٨) قال: حدثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، قال: أخبرنا إسحاق - يعني الأزرق - ، عن شريك، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الرحمن بن الأسود.**

**وهو إسناد حسن - في ظاهره - رجاله ثقات، غير شيخ الطبري (ابن بيان) فصدوق(٨٩) وشريك النخعي وإن كان قد اختلط، إلا أن رواية إسحاق الأزرق عنه قديمة قبل الاختلاط(٩٠) والله أعلم.**

**المطلب الثامن:**

## أثـر عـليّ بن أبـي طالـب ﷺ

عنْ ميْسرة، وزاذان، قالا: «كَانَ عليٌّ يصلّي منَ التطوُّع أربعًا قبْلَ الظهْرِ، وركْعتيْنِ بعْدها، وركْعتيْنِ بعْدَ المغْربِ، وأربعًا بعْدَ العِشاءِ، وركْعتيْنِ قبْلَ الفجْرِ».

**تـخريج الأثر:**

هذا الأثر أخرجه: ابن أبي شيبة في "مصنفه"(٩١) قال: حدثنا أبو الأحوص، عن **عطاء بن السائب**، عن ميسرة، وزاذان به.

وإسناد هذا الأثر إسنادٌ ضعيفٌ؛ علّته **عطاء بن السائب** اختلط بأخرة(٩٢)

وهذا الإسناد ممّا خلط فيه عطاء، ويدلُّ على ذلك قول إسماعيل بن علية ـ رحمه الله ـ :"قال لي شعبة: ما حدّثك **عطاءٌ** عن رجاله: زاذان وميسرة وأبي البختريّ؛ فلا تكتبه، وما حدّثك عن رجلٍ بعينه فاكتبه"(٩٣)

## المطلب التاسع:
## أثر طاوس بن كيسان

عنْ عِمْرانَ بْنِ خالِدٍ الخُزاعيُّ، قالَ: كُنْتُ عِنْدَ عطاءٍ جالسًا فجاءَهُ رجلٌ فقالَ: يا أبا مُحمَّدٍ، إنَّ طاوسًا يَزْعُمُ: «أنَّ مَنْ صلَّى العِشاءَ، ثمَّ صلَّى بعْدَها رَكْعَتيْنِ يَقْرَأُ في الأولى ﴿تَنزِيلُ﴾ [السجدة]، وفِي الثانِيَةِ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُتِبَ لهُ مِثْلُ وقوفِ ليلةِ القدْرِ»؛ فقالَ عطاءٌ: صدقَ طاوسٌ، ما تركْتُها".

**تخريج الأثر:**

هذا الأثر أخرجه: أبو نعيم في "الحلية"(٩٤) قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي: حدثنا عبد الله بن زيدان: حدثنا أحمد بن حازم: حدثنا عون بن سلام: حدثنا **جابر بن منصور** - أخو إسحاق بن منصور السلوليّ - ، عن **عمران بن خالد الخزاعي** به.

وإسناد هذا الأثر ضعيف منكر؛ علته: **عمران الخزاعيّ**، ضعفه غير واحدٍ من النقاد، قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث"(٩٥) وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات"(٩٦) وقال الإمام أحمد: "متروك الحديث"(٩٧) وقال إبراهيم بن أحمد: "منكر الحديث"(٩٨)

**وجابر بن منصور** مجهول، لم أقف له على ذكرٍ ولا ترجمة.

## المطلب العاشر:
## أثر سعيد بن جبير

عنِ القاسِمِ بْنِ أبي أيُّوب، قالَ: كانَ سَعيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يُصَلِّي بعْدَ العِشاءِ الآخِرَةِ أربعَ رَكَعاتٍ، فأكلِّمُهُ - وأنا مَعَهُ في البَيْتِ - فما يُراجِعُني الكَلامَ.

**تخريج الأثر:**

هذا الأثر أخرجه: مُحمَّد بن نصر المروزيّ في "تعظيم قدر الصلاة"(٩٩) قال: حدثنا يحيى: حدثنا عباد بن العوام، عن حصين، عن القاسم بن أبي أيوب، قال: كان سعيد بن جبير فذكره.

وإسناد هذا الأثر صحيح، رجاله ثقات، ويحيى هو: ابن يحيى التميميّ النيسابوري(١٠٠) وحصين هو: ابن عبد الرحمن السلميّ، وهو وإن كان قد تغيَّر بأخرة(١٠١) فإنّ عبادا ممّن سمع منه قديما قبل التغيُّر(١٠٢) وله رواية عنه في صحيح مسلم(١٠٣)

## المبحث الثالث:

## مسائل تتعلق بفضل الأربع ركعات بعد العشاء، وفيه ثلاثة مطالب:

### المطلب الأول:

### قول الصحابيّ أو فعله فيما يَخصُ العبادات يأخذ حكم المرفوع

**الموقوف:** ما أضيف إلى الصحابيّ من قولٍ أو فعلٍ، كما قرّر أهل المصطلح، ومن الموقوف ما كان فعلا للصحابي مِمّا لا مَجال للاجتهاد والرأي فيه، والصّلاة من العبادات ـ ولا شكّ أنّ العباداتِ توقيفيةٌ، ولا مَجالَ فيها للاجتهاد ـ وفِعْلُ الصحابيّ أو قولهُ فيما يخصُ العباداتِ يأخذ حكم المرفوع.

قال صاحب مرعاة المفاتيح ـ رحمه الله ـ :" المرفوع الفِعليُ حكما: أنْ يفعلَ الصحابيُ ما لا مَجال للاجتهاد والرأي فيه، كصلاة عليٍّ ﷺ الكُسُوف في كلّ ركعةٍ أكثرَ من ركوعين"(١٠:٤)

ومعرفةُ الموقوف من علوم الحديث المهمّة؛ حتّى لا يَخلط بينه وبين المرفوع، وقد صنّف ابن بدرٍ المَوصِليّ كتابا سمّاه "الوقوف على الموقوف".

قال الزركشي ـ رحمه الله ـ :"ليس كلُ ما يُروى عن الصحابيّ من قوله موقوفا؛ فقد تظهر قرينةٌ تقتضي رفعه؛ لكونه مِمّا لا مَجالَ للاجتهاد فيه، وأنه لم يقله إلا توقيفا" (١٠:٥)

قال عبد الرؤوف المناوي ـ رحمه الله ـ :"ومثال المرفوع من الفعل حكما: أنْ يفعل الصحابيُ ما لا مَجال للاجتهاد فيه؛ فيُنزّل على أنّ ذلك الفعل عنده عن النبيﷺ"(١٠:٦)

## المطلب الثاني:

## الوارد في الفضائل ليس كالوارد في العزائم(١٠٧)

قال الخطيب البغدادي - رحمه الله - في كتابه الكفاية في علم الرِّواية: "باب التشدُّدِ فِي أحاديث الأحكام، والتجوُّزِ في فضائل الأعمال، قد ورد عن غيْرِ واحدٍ من السَّلف: أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم إلا عمَّن كان بريئا من التهمة، بعيدا من الظِنَّة، وأما أحاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك، فإنه يجوز كَتبُها عن سائر المشايخ"(١٠٨)

ثمَّ ذكر بإسناده عن الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - أنه قال: "إذا روينا عن رسول الله ﷺ فِي الحلال والحرام والسُّنن والأحكام؛ تشدَّدنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبيِّ ﷺ فِي فضائل الأعمال، وما لا يضع حكما ولا يرفعه؛ تساهلنا في الأسانيد"(١٠٩)

وذكر عن: سفيان الثوريِّ، وسفيان بن عيينة، وأبي زكريا العنبريِّ - رحم الله الجميع - نحوا من ذلك(١١٠)

هذا، فإذا كانت الأحاديث المرفوعة الضعيفة الواردة في فضائل الأعمال تعامل هذه المعاملة، وهي من قول النبيِّ المشرِّع ﷺ ؛ فلا شكَّ أنَّ قبول أقوال منْ دُونه أولى، خاصَّة أقوالهم الموقوفة عليهم والتي هي من اجتهاداتهم، فكيف إذا صحت النسبة إليهم - كما هو الحاصل في بعض الآثار التي في دراستنا - لا شكَّ أنَّ ذلك يعطيها قوَّة، ويجعلها حجة.

**المطلب الثالث:**

**ثبوت ومشروعية العمل بالآثار الواردة في**

**فضل الأربع ركعات بعد صلاة العشاء**

إذا حققت ما ذكرته لك: من كون فعل الصحابيّ فِي العبادات له حكم الرَفع، وثبوت بعض الأسانيد إلى الصحابة والتابعين - وهي مقوية وشاهدة للأسانيد الضعيفة - المذكورة في فضل الأربع ركعات بعد العشاء؛ تبيَّن وتحقق لك مشروعية هذه الفضيلة، وأنها منتشرة بين السَلف ومعروفة عندهم، وذلك دليلٌ حرصهم على الإتيان بهذه الفضيلة.

قال الشيخ الألبانيّ - رحمه الله - بعد تضعيفه للرِوايات المرفوعة:"لكن الحديث قد صح موقوفا عن جمع من الصَحابة؛ دون قوله:"قبْلَ أنْ يخرُج من المَسجد"؛ فأخرجه ابن أبي شيبة وابن نصر أيضا عن عبد الله بن عمرو وإسناده صحيح، ثمَ أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة، وابن مسعود، وكعب بن ماتع، ومُجاهد، وعبد الرحمن بن الأسود موقوفا عليهم، وهي وإنْ كانت موقوفة؛ فلها حكم الرَفع؛ لأنها لا تقال بالرَأي؛ كما هو ظاهر"(١١)

لكن هذه الأربع ركعات، هل هي من السنن الرَواتب، أم من جملة قيام الليل الوارد فضله في كثيرٍ من نصوص الكتاب والسُنة ؟

الأحناف - رحمهم الله - جعلوا هذه الرَكعات بعد صلاة العشاء من جملة السُنة الرَاتبة البعدية(١٢) وأما ابن قدامة المقدسي - رحمه الله - فجعل ذلك من جملة قيام الليل والنوافل المطلقة(١٣)

ولعلَ هذا الأخير هو الظاهر والأرجح - والعلم عند الله - ، وفي ذلك يقول الإمام الشَوكانيّ - رحمه الله - :" والحديث يدلُ على مشروعية صلاة أربع ركعاتٍ أو ستّ ركعاتٍ بعد صلاة العشاء، وذلك من جملة صلاة الليل"(١٤)

## الخاتمة

أحمدُ اللّه - سبحانه وتعالى - حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، كما ينبغي لجلال وجهِهِ وعظيم سلطانه، فهو الذي يسَّر لي وأعانني على إتمام هذا البحث وإخراجه بهذه الصورة؛ فله الفضل والمِنّة في الأولى والآخرة.

أما بعد ...

فهذا ما امتنَّ اللّه به عليَّ بعد هذه الرِّحلة العلميَّة المباركة، والتي تجوَّلت وطفتُ خلالها لِمعرفة فضلِ الأربع ركعات عقِب العشاء.

وهذه أهمُّ النتائج التي توصَّلت إليها من خلال هذا البحث:

١. إنَّ سنة النبيِّ ﷺ العمَليَّة تدلُّ على فضل صلاة الأربع ركعات عقب العشاء ومشروعيتها؛ فقد ثبت أنه ﷺ صلاها، فيما رواه البخاري في صحيحه، ولكن ليس فيه أنها تعدل أربع ركعاتٍ من ليلة القدر.
٢. ثبت أيضًا في أحاديث موقوفة - لها حكم الرَّفع - أنَّ الصحابة ﷺ صلَّوها وقالوا بمشروعيتها، وهذا لا مجالَ للاجتهاد فيه، ولا يمكن أن يُقال بالرَّأي - كما هو مقرر في علوم الحديث - فالظاهر أنَّ الصحابة رأوا النبيَّ ﷺ صلاها، وأخبر بأنها تعدل أربع ركعاتٍ من ليلة القدر، واللّه أعلم.
٣. الأحاديث المرفوعة الواردة في فضل الأربع ركعات بعد صلاة العشاء كلُّها ضعيفة، ومنها المنكرة المخالفة للرِّواية الصحيحة.
٤. الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين منها الصحيح والحسن والضعيف، وهي تدلُّ بمجموعها على أنَّ السَّلف الصالح - رضي اللّه عنهم ورحِمهم - كانوا يعملون بهذه السُّنة، وأنها كانت منتشرة بينهم.
٥. أنَّ هذه الأربع ركعات هي من جُملة قيام اللَّيل الثابت فضلُه - كثيرًا - في القرآن والسُّنة، وقد اعتبرها الأحناف من ضمن السنن الرَّاتبة عقب العشاء، وأما ابن قدامة فقد جعلها من جُملة قيام الليل والنَّوافل المطلقة، وهذا هو الظاهر، واللّه أعلم.

وآخر دعوانا أن الحمد للّه رب العالمين

وصلى اللّه على نبينا محمد

وآله وصحبه وسلم

## الحواشي السفلية

(١) الغُلَيِّمُ - بضم الغين - : تصغير غلام، وهو هنا تصغير للشفقة. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، محمد طاهر الفَتَّنِي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - الهند، الطبعة الثالثة - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م، (٦٠/٤).

(٢) الغَطِيط: الصَّوت الَّذِي يَخْرج مَعَ نَفَس النَّائِمِ، وَهُوَ تَرْديدُه حَيْثُ لا يَجِد مَساغاً.

النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ط. بدون - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٣٧٢/٣).

(٣) الْخَطِيطُ قرِيب مِنَ الغَطِيطِ: وَهُوَ صَوْتُ النَّائِمِ. وَالْخَاءُ والغَينُ مُتقاربتان. النهاية في غريب الحديث (٤٨/٢).

(٤) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى - ١٤٢٢هـ، (٣٤/١) برقم (١١٧).

(٥) أما الأحاديث والشواهد المرفوعة فلم يثبت منها شيء البتة، وأحسنها حيث ابن عمر - رضي الله عنهما - ، وهو ضعيفٌ مع كونه أحسنها، كما سيأتي موضحاً في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٦) المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد - عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ط. بدون. (١٤١/٣) برقم (٢٧٣٣).

(٧) قال البخاري:"منكر الحديث"، وقال ابن معين وأبو داود:" ليس بشَيْء"، وقال النسائي:"ليس بثقة"، وضعَّفه يعقوب بن شيبة والدارقطنِيّ، وذكره الساجي والعقيلي والدولابي، وَابن شاهين، وَابن الجارود في الضعفاء. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨هـ١٩٩٧م، (٧٠/٩)، ولسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلانِيّ (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الأولى - ٢٠٠٢م، (٤٦٥/٨).

(٨) قال أبو حاتم:"كان يَفْتَعِلُ الحديثَ"، وقال ابن معين:"كذَّابٌ خبيث عدو الله". الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى - ١٢٧١هـ ١٩٥٢م، (١٧٩/٩)، ولسان الميزان (٤٦٤/٨).

(٩) الثقات، محمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م، (٤٠٤/٧).

١٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٢/٩).

١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي - القاهرة، ط. بدون - ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، (٢٣٠/٢).

١٢) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٧هـ. (٢٢٨/١).

١٣) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، المنذري، تحقيق: مصطفى محمد عمارة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثالثة - ١٣٨٨هـ، (٤٠٥/١).

١٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألبانِيّ (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار المعارف - الرياض، الطبعة الأولى - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، برقم (٥٠٥٨)، وضعيف الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدّين الألباني، مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، (١٧٣/١).

١٥) في هذا الحديث لم يرد ذكرٌ للأربع ركعات، ويفسره ما ورد حديث ابن عباس التالي.

١٦) المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. المجلس العلمي - الهند، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ (٣٨٢/٣) برقم (٦٠٣٥).

١٧) فضائل القرآن، أبو العَبَّاس جعفر بن مُحمد المستغفِرِي (المتوفى: ٤٣٢هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم. دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م، (٥٨٨/٢) برقم (٨٦١).

(١٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفيّ، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، (ص١١١، ٢٩٩).

(١٩) شرح علل الترمذي، عبد الرحمن بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، (٧٧٤/٢).

(٢٠) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر، أبو عبد الله محمد بن نصر المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقريزي، حديث أكادمي، فيصل اباد - باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، (ص٩٢).

(٢١) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة الثانية، بدون تاريخ، (٤٣٧/١١) برقم (١٢٢٤٠).

(٢٢) السابع من فوائد أبي عثمان البحيري، سَعِيْدُ بنُ مُحَمَّدِ البَحِيْرِيُّ، النَّيْسَابُوْرِيُّ (المتوفى: ٤٥١هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م، (ص٩) برقم (٩).

(٢٣) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين ، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (٦٧١/٢) برقم (٤١٨٨).

(٢٤) أخبار الصلاة، عبد الغني المقدسي (المتوفى: ٦٠٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، دار السنابل - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، (ص٣٤) برقم (٥٣).

(٢٥) تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، (٣٥٦/٥).

(٢٦) التاريخ الكبير محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (١٦٩/٥).

(٢٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٢/٥).

(٢٨) تهذيب التهذيب (٣٥٦/٥).

(٢٩) الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٩/٩)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م، (٤٢٧/٤).

(٣٠) الكامل في ضعفاء الرجال (١٥٩/٩).

(٣١) الجرح والتعديل (٢٦٧/٩).

(٣٢) السنن الكبرى للبيهقيّ (٦٧١/٢) برقم (٤١٨٨).

(٣٣) المعجم الأوسط (٢٥٤/٦) برقم (٦٣٣٢).

(٣٤) ثُمَّ وقفت على متابعةٍ لناهض بن سالم، في شعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، (٢٨٧/١١) برقم (٨٥٥٣)، تابعه فيها: منصور بن عبد الرحمن، عن الربيع بن لوط، إلا أنَّ هذه المتابعة غير صالِحةٍ لأمرين: الأول: أنَّ فِي إسنادها: سهل بن تَمام، قال عنه أبو زرعة: لَم يكن يكذب - وهذا مشعرٌ بتكرار وقوعه في الخطأ، ورواية ما لا يصحّ - ، كان ربَّما وهم في الشيءِ، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يُخطئ. وعمَّار بن عمارة وثقه غير واحدٍ، وقال البخاريّ: فيه نظرٌ، وذكره العقيليّ في الضعفاء. انظر: الجرح والتعديل (١٩٤/٤)، والثقات لابن حبان (٢٩٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٠٤/٧). الأمر الثاني: اختلاف لفظ الرواية؛ فقد جاء في هذه الرواية:"مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الْهَاجِرَةِ فَكَأَنَّمَا صَلاَّهُنَّ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ..." الحديث، وهذا لفظٌ مخالفٌ تماماً لرواية ناهضٍ الموافقة لِما تقدمها، وهذا ما يثبت خطأ الراويين المذكورين آنفاً في هذا الحديث؛ وحيث لَم يثبت إسناد هذه المتابعة؛ فيقبى الإسناد على التفرُّد الذي أشار إليه الطبرانِيّ، والله أعلم.

(٣٥) نيل الأوطار، محمد بن علي الشوكانِيّ (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، (٢٥/٣)، ونصَّ الشيخ الألبانِيُّ - رحمه الله - كذلك على عدم وقوفه على ترجَمة ناهض، وكذلك لَم يذكره صاحب التعقيب على الحافظ الهيثميّ على الرُّواة الذين لم يقف عليهم في مجمع الزوائد. السلسلة الضعيفة برقم (٥٠٥٣)، والفرائد على مجمع الزوائد «ترجمة الرواة الذين لم يعرفهم الحافظ الهيثمي»، خليل بن محمد المطيري، دار الإمام البخاري، الدوحة - قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، (ص٣٩٣).

(٣٦) لسان المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، محمد خلف سلامة، مصدر الكتاب: ملفات ورد نشرها المؤلف في ملتقى أهل الحديث - الموصل: ٢٠٠٧م، (٣٤٤/٢).

(٣٧) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د.سعد الحميد و د.خالد الجريسي، (١٣٠/١٣) برقم (١٣٨٠٠).

(٣٨) المعجم الأوسط (٢٥٤/٥) برقم (٥٢٣٩).

(٣٩) مسند الإمام أبي حنيفة "رواية أبي نعيم"، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، (ص٢٢٣).

(٤٠) أخبار الصلاة (ص٣٤) برقم (٥٣).

(٤١) الآثار، أبو يوسف القاضي (المتوفى: ١٨٢هـ)، المحقق: أبو الوفا، دار الكتب العلمية - بيروت، (ص٨٣) برقم (٤١٤).

(٤٢) الآثار، محمد بن الحسن الشيباني (المتوفى: ١٨٩هـ)، المحقق: أبو الوفا الأفغانِي، دار الكتب العلمية - بيروت، (٢٩٢/١) برقم (١١١).

(٤٣) انظر: تاريخ بغداد، أبو بكر الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (٣٢٥/١٣)، ونشر الصحيفة في ذكر الصحيح من أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي حنيفة، مُقْبلُ بنُ هَادِي الوادعِيُّ (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، دار الحرمين - القاهرة، (مصنف كامل جمع أقوال النقَّاد في أبي حنيفة - رحمه الله - من الناحية الحديثية).

(٤٤) الكنى والأسماء، الإمام مسلم بن الحجاج (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، (٢٧٦/١).

(٤٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ، (٦٣/٣).

(٦٤) مجمع الزوائد (٤٠/٢). قال الألبانِيّ - رحمه الله - :"وكأنه لَم يتجرَّأ على الإفصاح باسْمه؛ اتقاءً منه لشَرّ مُتعصِّبَة الحنيفة فِي زمانه، كفانا الله شرَّ التَّعصُّب وأهله!! ". السلسلة الضعيفة (١٠٢/١١).

(٦٧) نيل الأوطار (٢٤/٣).

(٦٨) الزهد، الإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، (ص٢٩٢) برقم (٢١٠٠).

(٦٩) الآثار لمحمد بن الحسن (١/ ٢٩٢) برقم (١١١).

(٧٠) السنن الصغرى، أبو عبد الرحمن النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (٨٤/٨) برقم (٤٩٥٤).

(٧١) السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، (٣٢/٧) برقم (٧٤٠٠).

(٧٢) سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، (٢٦٢/٤) برقم (٣٤٣٤).

(٧٣) السنن الكبرى للبيهقيّ (٤٤٩/٨) برقم (١٧١٧٦).

(٧٤) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار "مصنف ابن أبي شيبة"، أبو بكر بن أبي شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، (١٢٧/٢) برقم (٧٢٧٦).

(٧٥) وقيل: مولى ابْن الزبير، وقيل: مولى ابْن عُمَر. تهذيب الكمال (٤٥١/٣).

(٧٦) السلسلة الضعيفة (٩٣/١١).

(٧٧) نصب الراية لأحاديث الهداية، جمال الدين الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، (٣٥٧/٣).

(٧٨) مصنف ابن أبي شيبة (١٢٧/٢) برقم (٧٢٧٥).

(٩) الجرح والتعديل (٣١/٦).

(١٠) تاريخ ابن معين "معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز"، يحيى بن معين (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، (٨٨/١)، وتهذيب التهذيب (١٠٣/٦).

(١١) الجرح والتعديل (٣١/٦).

(١٢) تهذيب التهذيب (١٠٣/٦).

(١٣) تاريخ الثقات، أبو الحسن العجليّ (المتوفى: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، (ص٢٨٥).

(١٤) الطبقات الكبرى، محمد بن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، (٣٤٦/٦).

(١٥) الضعفاء الكبير، أبو جعفر العقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، (٨٨/٣).

(١٦) الكامل في ضعفاء الرجال (١٧/٧).

(١٧) المجروحين لابن حبان (١٥٩/٢).

(١٨) المتكلمون في الرجال، شمس الدين السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، (ص: ١٣٦)، وضوابط الجرح والتعديل، عبد العزيز العبد اللطيف (المتوفى: ١٤٢١هـ)، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، (ص: ٧١).

(١٩) المتكلمون في الرجال (ص: ١٣٦)، وضوابط الجرح والتعديل (ص: ٧١).

(٢٠) تقريب التهذيب (ت ٣٧٤١).

(٢١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة - أحمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن - جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، (٦١٢/١).

(٢٢) مصنف ابن أبي شيبة (١٢٧/٢) برقم (٧٢٧٥).

(٢٣) الزهد لأحمد بن حنبل (ص٣٠٦) برقم (٢٢٢٢).

(٧٤) جامع التحصيل (ص١٨٩)، وقد بيَّن الحافظ ابن حجر - رحمه الله - أن الأعمش ممن تقبل عنعنتهم؛ لقلة تدليسهم في جانب مروياتِهم الكثيرة؛ فذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين. انظر: تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس "طبقات المدلسين"، ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عاصم بن عبد الله القريوتِي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، (ص٣٣).

(٧٥) أي: هذا الاتِّهام شبه الريح، في خفته وعدم ثبوته. (الباحث).

(٧٦) جامع التحصيل (ص١٨٨).

(٧٧) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٨/٥)، وميزان الاعتدال (٤٥٧/٢).

(٧٨) مصنف ابن أبي شيبة (١٢٧/٢) برقم (٧٢٧٣).

(٧٩) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج الحنفي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: عادل بن محمد - أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (٧٦/١١).

(٨٠) انظر: صحيح البخاري (٤٠/٣) برقم (١٩٧٨)، و (٩٩/٤) برقم (٣١٦٦)، ووقفت على حديثٍ ثالث: (٦/٨) برقم (٥٩٩١).

(٨١) جامع التحصيل (ص٢٧٣).

(٨٢) مصنف ابن أبي شيبة (١٢٧/٢) برقم (٧٢٧٩).

(٨٣) ميزان الاعتدال (٣٥٠/١).

(٨٤) الجرح والتعديل (٤٠٥/٢).

(٨٥) انظر (ص١٩).

(٨٦) مصنف ابن أبي شيبة (١٢٧/٢) برقم (٧٢٧٤).

(٨٧) تقريب التهذيب (ت ٦٢٢٧).

(٨٨) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار "مسند ابن عباس"، محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدنِي - القاهرة، (١٣/١) برقم (١٥).

(٨٩) تقريب التهذيب (٣٧٥٤).

(١٠) الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: ٩٢٩هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبِيّ، دار المأمون - بيروت، الطبعة الأولى: ١٩٨١م، (ص٢٥٠).

(١١) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار "مصنف ابن أبي شيبة"، أبو بكر بن أبي شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: سعد بن ناصر الشثريّ، دار كنوز إشبيليا - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م، (٢٩٠/٤) برقم (٦١٠٣).

(١٢) المختلطين، صلاح الدين العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: رفعت فوزي عبد المطلب - علي عبد الباسط، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، (ص٨٢)، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م، (ص٢٤١)، والكواكب النيرات (ص٣١٩).

(١٣) الكواكب النيرات (ص٣٣١).

(١٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، (٦/٤).

(١٥) الجرح والتعديل (٢٩٧/٦).

(١٦) المجروحين لابن حبان (١٢٤/٢).

(١٧) المغني في الضعفاء، شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

(١٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، (ص١٨٧).

(١٩) تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المَرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

(٢٠) تاريخ بغداد (٨٥/٤).

(٢١) الكواكب النيرات (ص١٢٦).

(٢٢) شرح علل الترمذي (٧٣٩/٢).

٠٣ () صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (١٢٤٢/٣) برقم (١٣ - ١٦٢٣).

٠٤ () مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، عبيد الله بن محمد المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهند، الطبعة الثالثة - ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م، (٣٩٧/١)، وراجع: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، (ص١٣٤).

٠٥ () النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، (٣١٢/١).

٠٦ () اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، عبد الرؤوف المناوي (المتوفى: ١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد - الرياض، ١٩٩٩م، (١٨٢/٢)، وراجع: مقدمة في أصول الحديث، عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي (المتوفى: ١٠٥٢هـ)، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (ص٣٨).

٠٧ () المقصود بالعزائم: الأحكام، والحلال والحرام، كما سيأتِي في قول الأئمة.

٠٨ () الكفاية في علم الرواية، أبو بكر الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي - إبراهيم حمدي المدنِي، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، (ص١٣٣).

٠٩ () الكفاية في علم الرواية (ص١٣٤).

١٠ () الكفاية في علم الرواية (ص١٣٤).

١١ () السلسلة الضعيفة (١٠٣/١١).

١٢ () فتح القدير، محمد بن عبد الواحد السيواسي، المعروف بابن الهمام، (المتوفى: ٨٦١هـ)، دار الفكر، بدون طبعة وبدون تاريخ، (٤٤١/١).

١٣ () المغني، ابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة - مصر، بدون طبعة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م، (٩٦/٢).

١٤ () نيل الأوطار (٢٤/٣).